

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

في إبدالِ الهمزةِ من العينِ قد جاءَ ذلكَ في بعضِ الاستعمالِ فالوجهُ فيه أنَّ الهمزةَ والعينَ متجاورتانِ في المنخَرَجِ فمن ذلك قولهم في عُباب أُباب ويجوزُ أن تكونَ الهمزةُ أصلاً من قولهم أبَّ للشيء إذا تهَيَّأ له وعُباب البحر مُعْظَمُه ومعنى التهَيُّ موجودٌ فيه وقالوا عُفُورَّةُ الحَرِّ وأُفُورَّةُ تَهٍ والهمزةُ بدلٌ من العينِ ويجوزُ أن تكونَ أصلاً من قولهم أفر يا فِرْ أفرأ إذا إذا وأصلُ الكلمة من الشدَّةِ والمعنيانِ يجتمعانِ فيها ويُوْزَنُ نَسَباً بإبدالِ العينِ همزةً إبدالُ الهمزةِ عَيْنُنا في مثلِ قولِ الشاعر من - الطويل - .

(أَعَنَ ترسَّمت مِن خَرَقاءَ مَنزِلَةً ... ماءُ الصَّبابَةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ)